

مختصر ابن كثير

- 138 - وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهة كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون .
- 139 - إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون .
- يخبر تعالى عما قاله جهلة بني إسرائيل لموسى عليه السلام حين جاوزوا البحر وقد رأوا من آيات الله وعظيم سلطانه ما رأوا { فأتوا } أي فمروا { على قوم يعكفون على أصنام لهم } . قال بعض المفسرين : كانوا من الكنعانيين قال ابن جرير : وكانوا يعبدون أصناما على صور البقر فلهذا أثار ذلك شبهة لهم في عبادتهم العجل بعد ذلك فقالوا : { يا موسى اجعل لنا إلهة كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون } أي تجهلون عظمة الله وجلاله وما يجب أن ينزه عنه من الشريك والمثيل { إن هؤلاء متبر ما هم فيه } أي هالك { وباطل ما كانوا يعملون } عن أبي واقد الليثي قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بسدرة فقلت : يا نبي الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الله أكبر هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلهة كما لهم آلهة . إنكم تركبون سنن من قبلكم " (رواه أحمد وابن أبي حاتم وأورده ابن جرير)